

## إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (1)

( 1 ) - إِذَا رَأَيْتَ نَصْرَ اللَّهِ لِدِينِهِ الْحَقِّ ، وَ انْهَزَامَ الشِّرْكِ وَ أَهْلِهِ وَ خِذْلَانَهُمْ ، وَ إِذَا رَأَيْتَ الْعَلْبَةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ لَكَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ .

## وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2)

( 2 ) - وَ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ أَصْبَحُوا يَدْخُلُونَ فِي الْإِسْلَامِ جَمَاعَاتٍ وَ أَفْوَاجًا ، لَا أَفْرَادًا مُتَفَرِّقِينَ كَمَا كَانَ يَخْدُثُ فِي السِّنِينَ الْأُولَى لِلدَّعْوَةِ .

## فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

( 3 ) - فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَوْفَ مِنْ اسْتِطَالَةِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ وَلَّى ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُسَبِّحَ رَبَّكَ وَ تَشْكُرَهُ عَلَى نَصْرِهِ دِينَهُ ، وَ إِعْزَازِهِ جُنْدَهُ عَلَى الْكُفْرِ وَ الْكَافِرِينَ ، وَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَهُ وَ تَتُوبَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ الْكَثِيرُ الْقَبُولِ لِتَوْبَةِ عِبَادِهِ .  
( وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ السُّورَةُ عَلَامَةٌ عَلَى أَجْلِ الرَّسُولِ ، وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ .

" نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ "